فاقت وتقول في التشبيه مررت برجل فاجية امه وهم جلبوا ثم
انوا مجملون بقال قائم إذا وهم

وانعت بمشتق كصعب وذرب ٭ وشبهه

المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل وقد شمل ذلك كله . وصعب وذرب من الصفة المشبهة والذرب بالذال المعجمة وهو الحاد من كل شيء، والمراد بشبه المشتق اسم الاشارة وهو المشار اليه بقوله ٭ كذا ٭ وذي بمعنى صاحب وهو المشار اليه بقوله ٭ وذي ٭ والمنتسب وهو المشار اليه بقوله ٭ والمنتسب ٭ فتقول قام زيد هذا نعت لزيد وهو جامد الا انه شبيه بالمشتق كانك قلت زيد المشار اليه وكذلك مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وكذلك مررت برجل قرشي بمعنى منتسب لقريش والتمثيل بهذه الامثلة فيه ولذا المبرد نوع الكلام فتقول مررت برجل تميمي ابوه ثم قال

ونعتوا بجملة منكرا ٭ فأعطيت ما أعطيته خبرا

شمل قوله بجملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية ويفهم من قوله منكرا ان الجملة لا تكون نعتا للمعرفة وذلك انها في معنى مفرد نكرة فلا تنعت بها الا النكرة فتقول مررت برجل قام ابوه وبامرأة ابوها قائم فلو وقعت الجملة بعد معرفة لكانت في موضع نصب على الحال

ويفهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انه لا بد لها من رابط يربطها بالمنعوت وانه يمتنع كالخلاف في الجملة الخبرية ان تكون طلبية بل الجملة الطلبية يخبر بها عن المبتدأ فلذلك ازال هذا الوهم بقوله فقال

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب

يعني

ان الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض فلا يقع شيء من ذلك نعتا لانه فعل يدل على شيء مخصوص فيه تخصيص المنعوت ثم قال

وإن أتت فالقول أضمر تصب

يعني انه

اذا جاء من كلام العرب ما يوهم وقوع الجملة الطلبية نعتا فيؤول على اضمار القول ومما جاء مما يوهم ذلك قول الراجز

حتى اذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

وظاهره أن الجملة المصدرة بهل نعت لمذق والتأويل

في ذلك ان يكون من رأيت الذئب فيه محكيا بقول محذوف والتقدير جاءوا بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب والضمير في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله ما اعطيته مفعول ثان لاعطيت وفي اعطيت ضمير مستتر عائد على الجملة وهو المفعول الاول وصلة ما اعطيته والتاء فاعل في اعطيته والهاء مفعول ثان به وخبرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في اعطيته وايقاع مفعول بامنع ومهوص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1